

سوريا

أموس تدخل بابا عمرو... وهو فهد صيني يلتقي المعلم والم

في تلميح هو الأكثر صراحة منذ بدء الأزمة في سوريا، أشارت واشنطن إلى أنها لا تستبعد أي خيار في بلاد الشام، فيما استقبلت سوريا أمس وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري أموس، والمبعوث الصيني إلى سوريا لي هوا شين

واشنطن لا تستبعد أي خيار وتفضل الدبلوماسية

فيما دخلت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري أموس، وفريق من الهلال الأحمر السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى حي بابا عمرو في مدينة حمص في جولة تقييمية، لؤحت واشنطن بالخيار العسكري للتعامل مع الأزمة، مع إبقاء باب الدبلوماسية مفتوحاً.

وفي جلسة أمام الكونغرس عن تطورات الأوضاع في سوريا أمس، منح وزير الدفاع الأمريكي، ليون بانيتا، إلى إمكان استخدام الخيار العسكري ضد سوريا، لكن مضمون الحديث اختلف بحسب وسيلة النقل. ففي حين أشارت وكالات الأنباء إلى أن المسؤول الأمريكي لم يات على ذكر العمل العسكري مباشرة، نقل الموقع الإخباري لقناة «الجزيرة» عن بانيتا قوله «ندعم الشعب السوري بكل السبل، بما في ذلك العمل العسكري إن لزم الأمر». غير أن وكالة «فرانس برس» أوردت أنه قال «نعتقد أن الحل الأفضل

لهذه الأزمة يمر بعملية انتقالية سلمية وسياسية وديموقراطية يقودها الشعب السوري، وفقاً للخطوط التي حددتها جامعة الدول العربية». وخلص إلى القول «حتى ولو أننا لا نستبعد أي عمل في المستقبل، فإن الإدارة تركز حالياً على مقاربات دبلوماسية وسياسية بدلاً من التركيز على تدخل عسكري». ونُبه إلى أن الوضع السوري مختلف عن الحالة الليبية، موضحاً أن «الإقدام على عمل أحادي يُعد خطأ».

وقال بانيتا «نعمل على زيادة العزلة المفروضة على نظام (الرئيس بشار) الأسد وتوسيع العقوبات». وأشار إلى أن بلاده تعمل على تقوية المعارضة السورية للقيام «بتحول ديموقراطي سلمي»، غير أنه أوضح أن المساعدة غير عسكرية. وأضاف «نعتزم تقديم مجموعة كاملة من مساعدات لا تتضمن أسلحة قاتلة»، وحدد المساعدة بـ«أجهزة اتصال».

في هذا الوقت، قال رئيس عمليات منظمة الهلال الأحمر السوري، خالد عرقسوس، إن «أموس وفريق الهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر دخلوا إلى حي بابا عمرو في مدينة حمص»، وذلك بعدما كانت المسؤولة الأممية التقت في دمشق، في وقت سابق أمس، وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

وقالت إن الهدف من زيارتها هو تقييم الأوضاع الإنسانية في سوريا للنظر في ما يمكن القيام به لتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن المعلم تأكيد «التزام سوريا بالتعاون مع البعثة في إطار احترام سيادة سوريا واستقلالها وبالتنسيق مع وزارة الخارجية». وشدد على أن «القيادة السورية تبذل قصارى جهدها لتوفير المواد الغذائية والخدمات والرعاية الصحية لجميع المواطنين، رغم الأعباء التي تواجهها من جراء العقوبات الجائرة التي تفرضها بعض الدول العربية والغربية على سوريا».

وبالتزامن مع زيارة المبعوث الأممية لدمشق، دعت روسيا الحكومة السورية والمتمردين إلى وقف «فوري» لأعمال العنف وتسهيل وصول المساعدة الإنسانية ومبعوثي الأمم المتحدة إلى

سوريا. وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان بعد لقاء مع السفير السوري في موسكو بناءً على طلبه، «من الضروري أن نتوقف على الفور أعمال العنف من أي جهة أتت».

وفي أول تعليق له على الأزمة السورية منذ انتخابه رئيساً لروسيا، قال الرئيس فلاديمير بوتين أمس إن مسألة منح اللجوء السياسي للرئيس السوري بشار الأسد ليست موضع بحث في روسيا. ورداً على سؤال صحافيين هل روسيا يمكن أن تمنح اللجوء السياسي للأسد قال بوتين «نحن حتى لم نتطرق إلى هذا الأمر»، بحسب وكالات روسية.

بدوره، أعرب الرئيس التونسي منصف المرزوقي عن أمله بأن يضطلع بوتين بدور مهم في حقن دماء السوريين، وإيجاد حل سلمي للأزمة في سوريا. الموضوع السوري كان أيضاً مدار بحث بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي هيلاري كلينتون. ونقلت وسائل إعلام روسية عن بيان للخارجية، أول من أمس، أن لافروف وكلينتون بحثا في اتصال هاتفي ملفات دولية ملحة، بما فيها قضية الشرق الأوسط والأزمة السورية والبرنامج النووي الإيراني.

في هذا الوقت، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) إن المبعوث الصيني لي هوا شين التقى في دمشق أمس الوزير المعلم وسلمه رسالة خطية من نظيره الصيني يانغ جيتشي



لا جنون سوريون في وادي خالد (جمال سعدي - رويترز)

للحوار الوطني الشامل، وتسريع عملية الإصلاح التي انطلقت في سوريا. ولاحقاً اجتمع المندوب الصيني بوفد من المعارضة السورية في الداخل. وقال لي «هناك لقاءات مع المعارضة السورية في الخارج، وكلها تصبّ في جهود الصين الرامية لتحقيق تسوية سياسية». من جهة ثانية، حذر وزير الخارجية المصري محمد عمرو من اندلاع حرب أهلية في سوريا إذا ما جرى تسليح

وسلامة أراضيها، وبأهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة». بدوره، عبّر المعلم عن ترحيب سوريا بالرؤية الصينية ذات النقاط الست، واستعدادها للتعاون الإيجابي معها باعتبارها الطريق نحو إيجاد حل يقوم على وقف العنف من أي مصدر كان، وتسهيل جهود الأمم المتحدة في المجال الإنساني، والتعاون مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، ودعوة كل الأطراف

«تتعلق بعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين، وبأهمية الصين ذات النقاط الست بشأن إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا». وأوضحت أن المبعوث الصيني «عبر عن رفض الصين محاولات استغلال بعض الأوساط للوضع الإنساني من أجل التدخل في الشؤون السورية تحت أي ذريعة كانت»، مشدداً على «تمسك الصين باحترام سيادة سوريا واستقلالها

الثامن من آذار: البعثيون في ذكرى ثورتهم والمعارضون ف

في الحديث عن المرحلة المقبلة: «كنت أفكر في ثورة الثامن من آذار وأنه علينا أن نسير على نهجها، نحن من يحتاج الثورة داخل الحزب كي نعيد له نشاطه». حال هذه الجلسة هو حال الكثير من البعثيين الذين عبروا خلال السنة الماضية، بطريقة واضحة وصريحة، عن اعتراضهم عما يحدث داخل الحزب من إشكالات واستغلال له. ذلك أن الأمور بعد فترة قصيرة ستتغير، إذ لن تبقى جميع هذه المراكز الحزبية بيد الحزب، بل سوف يتم تسليمها إلى أصحابها. كما أن البعثيين العاملين في هذه المراكز سوف يتم تعيينهم في مؤسسات، التي سيتم الاستغناء عن معظمها. وفي هذا اليوم الذي تعتبره الحكومة السورية عطلة رسمية، يتسال الناس: هل يكون الثامن من آذار الأخير كعطلة رسمية؟

في الجهة المقابلة لهذا اليوم، يعمل المعارضون على إعلان هذا اليوم هو «يوم المرأة السورية الثائرة». وكون هذا اليوم مرتبط بحزب البعث، فقد أراد المعارضون أن يكون تكريماً للمرأة السورية التي «وقفت مع الثورة في مختلف الأماكن والمجالات»، بحسب تعبيرهم.

لقد تمّ التركيز من قبل المعارضين على أن هذا اليوم هو يوم المرأة وليس يوم «الحرائر» التي تدل على معنى

بتحدثون عن أمور البلاد والحزب. وعن الثامن من آذار، يقول أحمد ل «الأخبار» إنه «يجسد مرحلة هامة في تاريخ حزبنا مثلها مثل الحركة التصحيحية، واحتفالنا بهذه الذكرى هو تأكيد لفكر التجدد الدائم نحو الأفضل الذي حملناه». ورداً على سؤال حول الاختلاف عن السنوات السابقة من حيث الأزمة والتغيير في الدستور، يجب بصوت قوي: «نحن لسنا حزب سلطة، ووجودنا في الحكم لا يعني أننا تخلينا عن قضيتنا والأيام ستثبت أننا الأقوى في المجتمع». يستمع الشباب البعثيون ل «الرفيق» أحمد باحترام نظراً لسنه، لكن تبدو على وجوه بعضهم علامات عدم الرضا إزاء بعض ما يقوله. وعند خروجه إلى مكتبه لإجراء مكالمة هاتفية، يفصح الشباب عن هواجسهم، مع التأكيد على عدم الكشف عم هوياتهم؛ أحدهم منتسب إلى «البعث» منذ 7 سنوات يقول إنه «رغم خبرتي المحدودة، لكنني أريد النظر بإيجابية إلى انعكاس ما تمر به البلاد على ما يحدث في حزبنا، فنحن بحاجة إلى أن نعيد ترتيب صفوفنا من خلال استبعاد العناصر الضارة». يقاطعه أحدهم طالباً عدم تسجيل كلامه: «الكل يعرف أن هناك منتسبين إلى الحزب ولكنهم ليسوا مؤمنين برسالتنا، وقد استغلوا السلطة لمصالحهم». على حد تعبيره. يستعيد الشاب السابق دوره

دهشة - تمام عبد الله

تاريخ الثامن من آذار لن يمر مثل السنين الـ 49 التي مرّت على الشعب السوري، وخصوصاً على حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي يشكل هذا التاريخ ذكرى ثورته على الحكومة عام 1963 واستلامه الحكم. ولأن هذا التاريخ ارتبط بحزب البعث، أراد بعض المعارضين أن يقابلوا هذه الذكرى بمواكبة الاحتفال العالمي بيوم المرأة العالمي في الثامن من آذار، فأطلقوا تسميتهم على هذا اليوم بيوم المرأة السورية. ويحتفل البعثيون هذا العام في ثورة الثامن من آذار مع غياب «الثامن» من الدستور، أي بعد إلغاء تلك المادة التي رافقت حكم البعث في سوريا. وبموجب الدستور الجديد، أصبحت المادة الثامنة تتناول مفهوم التعددية السياسية وحق وصول أي حزب إلى السلطة وفق القوانين.

جولة في أحياء دمشق، حيث تتواجد المراكز الحزبية «شعبة الحزب»، تظهر أن تلك المراكز، التي اعتادت أن ترفع الصور والشعارات في مثل هذه الأيام بشكل كثيف، اكتفى بعضها برفع صور بشكل مخفّف مقارنة مع الأيام السابقة. «الرفيق أحمد»، كما يريد أن نناديه، تجاوز من الخمسين عاماً، وهو يعمل في إحدى المراكز الحزبية. وحول مدقنة صغيرة، يجتمع مع عدد من البعثيين

